

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[110] الْآيَاتِ: 131-135 وَلَا تَمْدُّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَّا لِمَا مَتَّعْنَا بِهِ

أَزْوَاجاً مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْسَتِنَهُمْ فِيهِمْ وَرَزَقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى 131 وَأَمُرُ أَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَىٰهَا لَا يَسْئَلُكَ رِزْقاً نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَعْقِبَةُ لِلتَّقْوَى 132 وَقَالُوا لَوْ لَا يَأْتِيَانَا بآيَةٍ مِّن رَّبِّهِمْ أَوْ لَمَّا تَأْتِيهِمْ بَيِّنَةٌ مَّا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى 133 وَلَوْ أَزْنًا أَهْلَكَنَّهُمْ بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْ لَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِن قَبْلُ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَى 134 قُلْ كُلُّ مِّمَّا تَدْعُونَ فَنَتَّبِعُهُمُ بَشْرًا فَوَسِّعْ لِّمُؤْمِنٍ أَمْرًا حَسْبُ الصَّارِطِ السَّوَى وَمَن اهْتَدَى 135 التفسير لقد أصدرت في هذه الآيات أوامر وتوجيهات للنبي، والمراد منها والمخاطب فيها عموم المسلمين، وهي تتمّة للبحث الذي قرأناه آنفاً حول الصبر والتحمل. فتقول أولاً: (ولا تمدن عينيك إلى ما متّعنا به أزواجاً منهم) فإنّ هذه النعم